في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وكلمة من عبارة عمن صار
حرا ما لكا فاستحق ان يعبر عنه بلفظ العقلاء وقوله او حر
يحتاج الى ان يقدر معه ان حتى يصير مؤولا بالمصدر اى ليس
لهن شيء من الولاء الا ولاء ما ذكر او ان حر ولاء معتقهن
والحاصل ليس لهن شيء من الولاء الا ولاء معتقهن او ولاء
معتق معتقهن الى آخر او الولاء الذي هو يجر ور معتقهن
او يجر ور معتق معتقهن قولا معتقهن ومكاتبهن ظاهر
وولاء معتق معتقهن فيما اذا اعتقت امراة عبدا فاشترى
ذلك العبد عبدا آخر واعتقه ثم مات المعتق الثاني وليس
له عصبة نسبية وقد مات قبله العبد الاول وعصبته
فميراثه لتلك المراة بالعصوبة من جهة الولاء ولذلك
الحكم في مكاتبتها وصورة ولاء مدبرهن أن ديرت
امراة عبدا ثم ارتدت ولحقت بدار الحرب وحكم القاضي بحرية
عبدها المدبر ثم اسلمت ورجعت الى دار الاسلام ثم مات
المدبر ولم يخلف عصبة نسبية فهذه المراة عصبة وحكم
مدبر هذا المدبر لذلك اي اذا حكم القاضي بعتق مدبرها
بسبب لحاقها فاشترى عبدا او دبره ثم ماتت المراة تائبة
الى دار الاسلام اما قبل مدبرها او بعده ثم مات المدبر الثاني
ولم يخلف عصبة نسبية فولاء لهذه المراة وصورة جر

معتقهن

معتقهن الولاء ان عبد امراة تزوج باذنها جارية قد اعتقها غيرها
فولد بينهما ولد فهو حر تبعا لامه فان الولد يتبع الاقرى في الرقية
والحرية وولاؤه لمولى امه فاذا اعتقت تلك المراة عبدها
جر ذلك العبد باعتاقهما اياه ولاء ولده الى نفسه ثم الى مولاته
حتى اذا مات المعتق ثم مات ولده وخلف معتقة ابيه فولاؤه
لها وصورة جر معتق معتقهن الولاء ان امراة اعتقت عبدا فاشترى
العبد المعتق عبدا آخر وزوجه معتقة غيره فولد بينهما ولد
فهو حر وولاؤه لمولى امه فاذا اعتق ذلك العبد المعتق عبده
جر باعتاقه ولاء ولده معتقه الى نفسه ثم الى مولاته وقد
يستدل ايضا على جر الولاء بما روي من ان الزبير رضي الله عنه
راى قتية اعجبته ظن انهم موالاة لرافع بن خديج وابو هم
عبد لغيره فاشترى الزبير اباهم واعتقه ثم قال للفتية انتسبوا
الي فنازعه رافع وقال هم موالي فاختصما الى عثمان رضي الله
عنه فحكم بالولاء للزبير فدل ذلك على ان الولد منسوب الى
مولى امه ما لم يثبت له ولاء من قبل ابيه فاذا ثبت ولاء من
قبله جر الاب ولاء الولد الى مواليه وكيف لا والنسبة الى الاب
لضرورة ضروري كولد الزنا وولد الملاعنة حتى اذا كذب
نفسه صار الولد منسوبا اليه ولو ترك اي المعتق ابا
الملاعن
المعتق وابنه وكان عند ابي يوسف سدس الولاء للاب والباقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)